رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa
الحلول
hulul.online

الدرس الحادي عشر : قواعد في العبادة

مدخل:

ما معنى قولنا: العبادات توقيفية؟ كل ما يحبه الله و يرضاه من الاقوال و الأعمال الظاهرة و الباطنة

متى تشمل العبادة الأعمال المباحة كالنوم والأكل؟

ما أهمية النية الصالحة؟

يتم الحوار بين المجموعات.

قواعد في العبادة

١- كمال المخلوق وعلو منزلته في تحقيق عبوديته لله تعالى.

فكلما ازداد العبد تحقيقاً للعبودية ازداد كماله وعلت درجته، فالعبد كلما كان أذلّ لله تعالى وأعظم افتقاراً إليه وخضوعاً له كان إلى الله أقرب وأعظم شأناً، فأسعد الخلق أعظمهم عبودية لله تعالى، كما هو حال الرسل عليهم السلام وأتباعهم.

وصف الله نبيه محمد

أول سورة الإسراء (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ)

أول سورة الكهف (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا (1) قَيِّمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا (2)

أول سورة الفرقان (تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا)

يكون الآيات في المستطيل لتكون جزءاً من الدرس.

٢- العبادة تجمع أمرين: (كمال الحب) و (كمال الذل).

فمن أحبّ شيئاً ولم يخضع له، لم يكن عابداً له، كما يحب الرجل صديقه، وكذا من خضع لإنسان مع بغضه له، لم يكن عابداً له، ولهذا لا يكفي أحدهما في عبادة الله تعالى، بل يجب أن يكون الله تعالى أحب إلى العبد من كل شيء، وأن يكون الله تعالى أعظم عنده من كل شيء.

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

نشاط

كيف نحقق كمال الحبّ وكمال الذلّ في الصلاة؟

بالخضوع و التدبر في الصلاة و يتحقق هذا بالشعور بأن الله هو امالك وان الله هو العزيز و هو القادر و هو الخالق

٣- كل من استكبر عن عبادة الله تعالى فلا بد أن يعبد غيره.

بل كلما كان الإنسان أعظم استكباراً عن عبادة الله تعالى، كان أعظم إشراكاً بالله، فمن لم يكن الله معبوده ومقصوده، فلا بد أن يكون له معبود آخر، فقد يستعبده المال أو الجاه، أو الشهوات أو الأوثان ونحو ذلك، فالإنسان بطبيعته لا يخرج عن العبودية، فإنه مفتقر محتاج، ولا بد أن يقصد شيئاً وأن يعتمد عليه، وهذا أمر ضروري في حق كل إنسان، فمن ترك عبادة الرحمن، اشتغل بعبادة الأوثان، ومن ترك محبة الله تعالى وخوفه ورجاءه، عوقب بمحبة غير الله وخوفه من مال أو صاحب جاه ونحوهما.

معلومة إثرائية

قال ابن القيم □فيمن تركوا عبادة الله-:

هربوا من الرّق الذي خلقوا له. فبُلُوا بِرِق النفس والشيطانِ.

٤- العبادات القلبية - مثل محبة الله تعالى والخوف منه ورجائه والتوكل عليه- أعظم من عبادات الجوارح.

فعبودية القلب لله تعالى هي الأصل والأساس، كما قال النبي ﷺ: «أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ»[1].

وإنما يصير القلب عبداً لله تعالى إن كان الله هو مقصوده ومراده فيكون مقبلاً على الله تعالى معرضاً عما سواه، بحيث لا يحب إلا الله تعالى، ولا يرجو إلا الله، ولا يخاف إلا الله، كما يكون القلب متوكلاً على الله وحده، متعلقاً بالله تعالى، قد فوّض أمره إلى الله تعالى، الذي بيده النفع والضر وحده، وله الأمر كله.

(١) أخرجه البخاري ح (٥٢) ومسلم ح (١٥٩٩).

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

نشاط

أُحدّد جانب العبادة القلبية في الصلاة، وبر الوالدين.

هي الأصل و الأساس فهي مثل محبة الله تعالى و الخوف منه ورجائه و التوكل عليه أعظم من عبادات الجوارح كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ((ألا و إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله و إذا فسدت فسد الجسد كله ألا و هي القلب

٥- يشترط لقبول العبادة شرطان:

الأول: أن تكون خالصة لله تعالى.

الثاني: أن تكون صواباً على سنة النبي ﷺ.

كما قال تعالى: ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾[1].

نشاط

وجه الاستشهاد من الآية على شروط قبول العبادة، مع التوضيح بالمثال.

أن تكون خالصة لله تعالى و أن تكون صوابا على سنة النبي صلى الله عليه وسلم (فمن كان يرجو لقاء ربع فليعمل عملا صالحا و لا يشرك بعبادة ربه أحدا

(١) سورة الكهف الآية: ١١٠.

ج1- الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا (1) قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا حسنا (2))

(الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب) أثنى الله على نفسه بإنعامه على خلقه وخص رسوله صلى الله عليه وسلم بالذكر لأن إنزال القرآن عليه كان نعمة عليه على الخصوص وعلى سائر الناس على العموم (ولم يجعل له عوجا) (قيما) فيه تقديم وتأخير معناه : أنزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا " قيما " أي : مستقيما . قال ابن عباس : عدلا . وقال الفراء : على الكتب كلها أي : مصدقا لها ناسخا لشرائعها .

س١: وصف الله تعالى نبيه محمداً ﷺ بوصف كمال في أول سورة الكهف، فما هذا الوصف؟ وما هي الآية؟

س٢: كيف يتحقق كمال الحب وكمال الذلّ لله تعالى في تلاوة القرآن الكريم؟

س٣: ما شروط قبول العبادة؟ مع الأمثلة والتوضيح.

ج2- العبادة تجمع امرين : (كمال الحب) و (كمال الذل) فمن أحب شيئا و لم يخضع له لم يكن عابدا له يحب الرجل صديقه وكذا من خضع لإنسان مع بغضه له لم يكن عابدا له ولهذا لا يكفي أحدهما في عبادة الله تعالى بل يجب ان يكون الله تعالى أحب إلى العبد من كل شيء و ان يكون الله تعالى أعظم عنده من كل شيء

نشاط

أُلخّص الدرس في الأسطر الآتية:

هذا الدرس يتخلق أن للعبادة قواعد لابد من أتباعها فمنها كمال المخلوق و علو منزلته في تحقيق عبوديته لله تعالى كما كان أذل الله تعالى و اعظم افتقارا إليه و خضوعا كان اقرب و أعز له و أعظم لشأنه فالعبادة تجمع أمرين (كمال الحب) (كمال الذل) فيجب أن يكون الله تعالى أحب إلى العبد من كل شيء

ج3- الأول : أن تكون خالصة لله تعالى

الثاني : ان تكون صوابا على سنة النبي صلى الله عليه وسلم

كما قال تعالى ((فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا

الحلول اون لاين
hulul.online